آداب الرافدين

تصدر عن كلية الآداب
جامعة الموصل

هيئة التحرير

رئيس التحرير • الدكتور توفيق سلطان اليوزبكي
سكرتير التحرير • الدكتور أحمد خطاب العمر
الاعضاء • الدكتور يوئيل يوسف عزيز
الدكتور عبد المنعم رشاد محمد
الدكتور أحمد قاسم جمعة
الدكتور توفيق عزيز عبد الله

العدد الثالث عشر
عدد خاص بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة
١٩٨١ م
١٤٠١ هـ

المراسلات : بأسم سكرتير التحرير ـ كلية الآداب ـ جامعة الموصل

منهج الطبرسي في تفسير الألفاظ .
(دراسة لغوية مقارنة)

صبيح حمود الشافي
مدرس مساعد
جامعة بغداد - مركز احياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الطبرسي :

هو الشيخ أبو علي الفضل بن الحسين بن الفضل (١) ، ولد في حدود سنة ٤٧٠هـ في أسرة متميزة بالعلم والادب ، درج أول حياته في طبرستان ودرس فيها العلوم الدينية والادبية واللغوية وتبحّر فيها ، انتقل الى المشهد الرضوي بخراسان ومكث فيه زمناً طويلاً حتى تصدّر مجالسه للافادة ثم انه بعد ذلك توجه الى سبزوار سنة ٥٢٣هـ وبقي فيها يمارس حياته العلمية بين البحث والتأليف والتدريس .

وهو من مفسري القرن السادس ومن أجلاّء الامامية

من أقوال العلماء فيه :

قال علي بن زيد البيهقي (٥٦٥هـ) في وَصْفِ علمه اللغوي :

«اما الادب فمنه توقد جمره ، واما النحو فصدره وكره » (٢)

وقال فيه القفطي (٦٤٦)هـ : «إنّه نحويّ مفسّر » (٣)

وقال الزركلي : « إنه مفسر لغوي» (٤) .

اما الدكتور الذهبي فقد قال : «والحقّ ان تفسير الطبرسي كتاب عظيم في بابه يدل على تبحّر صاحبه في فنون مختلفة من العلم والمعرفة .....

وهو مجيد في كل ناحية من النواحي التي يتكلم عنها ..... اذا تكلم عن المعاني اللغوية للمفردات أجاد .... واذا شرح المعنى الاجمالي اوضح المراد .....» (٥) .

دراسته اللغوية :

وليس عجيباً أن يُوصف للطبرسي بكل هذا فهو صاحب كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن) (٦) الذي كرّسنا بحثنا فيه لتبيان منهجه في تفسير الألفاظ والذي برز فيه مفسراً وأخبارياً وفقيهاً ونحوياً ولغوياً مقتدراً واسع الاطلاع فهو لم يكتف بالبحث اللغوي الذي يخدم اللفظة بل يستطرد في جوانبه وكأنه ينشد إفادة الدارس اللغوي خاصة فجاءت دراسته اللغوية مصداقاً لقوله في مقدمة كتابه (للاديب عُمدة وللنحويّ عُدّة) :

ومن خلال هذه الدراسة اهتم بالألفاظ بوصفها أحد أدوات المفسر التي يجب عليه إتقانها اصولاً واشتقاقات ونظائر وتضادا وقلبا وابدالا من أجل إبراز مدلولاتها على أتم وجه ؛ فجاء تفسيره بأجزائه العشرة يضم :

- مجموعة ضخمة من النصوص الادبية التي تحمل بين طياتها ظواهر لغوية متنوعة
- وقدراً كبيراً من آراء اللغويين مع الترجيح بينها والتعقيب عليها ،
- وعددا هائلا من الألفاظ التي تناولها بالبحث اللغوي الدقيق ،
- اما منهجه اللغوي في البحث فقد جاء يحمل بين طياته كثيراً من جوانب الريادة تفتقر اليه كثير من كتب التفسير التي برز صانعوها في المجالات اللغوية ؛

وفاته :

اما وفاته فكانت سنة ٥٤٨هـ في سبزوار في المشهد الرضوي ولا يزال قبره مزاراً معلوماً ؛

هذا البحث :

ومن أجل الكشف عن منهجية لغوية رائدة في كثير من جوانبها وعن قدرة صاحبها كتبتُ هذا البحث ؛ وقد رسمتُهُ في ستة أقسام تضمنتْ إبراز الجوانب التي أشار اليها المصنف في تفسيره للألفاظ وهي :

١ ـ أصول الالفاظ واشتقاقاتها وأسباب مسمياتها وحدودها ؛
٢ ـ الألفاظ التي تضمنت ظواهر لغوية
٣ ـ الألفاظ التي تمثل لهجات عربية
٤ ـ ألفاظ المصادر
٥ ـ الألفاظ والمعاني
٦ ـ توثيق الألفاظ

ولأبراز منهجية الطبرسي قارنتُ دراسته للألفاظ مع ما يقابلها من دراسات للزمخشري في تفسير الكشاف للألفاظ نفسها ثم عملت العكس بأن قارنتُ أهم الخصائص البارزة في الدراسة اللغوية عند الزمخشري التي توصل اليها الدكتور فاضل السامرائي في رسالته

للدكتوراه – من خلال تفسير الكشاف وحده مع ما يقابلها من دراسة مجمع البيان للالفاظ نفسها :

ومن أسباب اختيار الكشاف للمقارنة هو :

١ – ان مصنّفَه هو الامام الكبير الزمخشري وتفسيره وُصفَ بأنه وَحيدٌ في بابه ولم يصنّف قبله مثلُه ، اذا استثنينا كتاب البسيط وهو تفسير لغوي كبير للامام الواحدي الذي مايزال مخطوطاً .

٢ – انهما متعاصران وقد ألّفا تفاسيرهما في وقت واحد تقريباً كما يتضح من خاتمة الجزء الاول من مجمع البيان ومن خاتمة الكشاف فالزمخشري ألّفه في مكة سنة ٥٢٨ هـ .

والطبرسي ألّفه في سيزوار سنة ٥٣٠ هـ تقريباً

ومنهجي في المقارنة هو الاشارة الى دراسة الطبرسي ثم بيان ما يقابلها عند الزمخشري وان لم أذكر شيئاً فهو دلالة على عدم ذكر الزمخشري للامثلة المشار اليها .

وقَصدُ الاختصار في البحث ألجأني الى اعتماد أمثلة قليلة من كل باب والى ذكر الألفاظ دون الآيات القرآنية التي احتوتها . أملي أن أكون قد وفقت الى ما أردتُ تبيانه وهو المرفق .....

دراسة في اصول الالفاظ واشتقاقها

أصل اللفظ :

لم يقف للطبرسي في شرحه الألفاظ عند المعنى المشهور المتداول بل كان يعود إلى الاستعمال الأساس أسوة باللغويين المعنيين بدراسة الالفاظ، جاء في المجمع :

«الذبح : . . . . . وأصله الشق» (٧)

«والعضل. . . . . وأصله الامتناع» (٨)

«الأحبار جمع حبر وهو العالم مشتق من التحبير وهو التحسين» (٩)

أما اذا لم يجد رأياً قاطعاً بصدد الأصل فانه يذكر الآراء المحتملة فيه فقد ذكر ان الخليل مشتق من الخُلّة (بضم الخاء) التي هي المحبّة او من الخَلّة (بفتح الخاء) التي هي الحاجة (١٠) وذكر أيضاً ان اشتقاق الانسان من (الأنس) او (الانس) وهو فَعْلان عند البصريين وقال الكوفيون هو من النسيان (١١)

وفي أصل الهدي قولان أحدهما :انه من الهدية. . . . . :

والاخر :انه من هداه اذا ساقه إلى الرشاد (١٢)

وفي إشتقاق آدم قولان احدهما :مأخوذ من أديم الارض

والثاني :مأخوذ من الادمة (١٣)

وقد اشار اليهما الزمخشري ولكنه لم ير صحتهما اذ قال :

«ان آدم اسم اعجمي» مع ان الجواليقي قد نصّ على عربيته (١٤) ولم يكن الرجوع إلى الأصل بالأمر الذي تفرّد به الطبرسي بل شاركه الزمخشري لكننا نجد ان الطبرسي يكثر منه فالأمثلة السابقة [illegible] لها الزمخشري ما عدا (آدم) لكنه اشار إلى أصول ألفاظ أخرى فمما استدل به الدكتور فاضل السامرائي (١٥) على إلتزام الزمخشري بهذا الامر من خلال للكشاف هو :

الاستهزاء : . . . . . واصل الباب الخفة (١٦)

المشقة مشتق من الشقة (١٧)

وأصل التثريب من الثرب وهو الشحم (١٨)

وشهر رمضان : . . : كأنهم سمّوه بذلك لارتماضهم به حرّ الجوع (١٩). . . .

وسُمّيت خمرا لتغطيها العقل (٢٠)
واشتقاق الميسر من اليسر . . . او من اليسار (٢١)
والزئيم من الزنمة. . . . . (٢٢)

وقد أشار الطبرسي اليها سوى الأول منها
ويُبدع الطبرسي في دراسته فيحاول الربط بين هذا الاصل والاستعمال المتداول المشهور وهو أمر لم ألحظه عند الزمخشري.

ورد في المجمع :«والافّاك :الكذاب وأصل الافك :القلب
والافّاك : الكثير القلب للخبر عن جهة الصدق إلى جهة الكذب» (٢٣)

وجاء ايضاً :«النظر هنا بمعنى الانتظار. : . وأصل النظر :الطلب لادراك الشيء ، واذا استعمل بمعنى الانتظار فلأن المنتظر يطلب إدراك ما يتوقع ،
واذا كان بمعنى الفكر بالقلب فلأن المتفكر يطلب به المعرفة ،
واذا كان بالعين فان النظر يطلب الرؤية » (٢٤)

اشتقاق الصبع :

عنى الطبرسي – وعلى طريقة أصحاب المعجمات – بذكر الصيغ الاخرى التي تشتق من اللفظ وهو أمر لم نعهده في تفسير الكشاف :
جاء في مادة (دخل) (٢٥) :

الدخول والولوج والاقتحام نظائر ، والفرق بين الدخول والاقتحام ان الاقتحام :دخول على صعوبة
وفي الأمر دخل :اي فساد، ودخل امره : اذا فسد
وفلان دخيل في بني فلان : اذا كان من غيرهم
وأطلعته على دخله امري :اذا بثثته مكتومك
وفلان مدخول : اذا كان في عقله او حسبه دخل

وفي مادة (نبذ) (٢٦)

النبذ : طرحك الشيء عن يدك أمامك أو خلفك

والمنابذة : انتباذ الفريقين للحرب. : : :

والمنبوذون : هم الأولاد الذين يطرحون. : .

والمنابذة في البيع منهيّ عنها. : : : .

ويستطرد المصنف بذكر المواد والصيغ حتى يختمها بمادة أساس سمّاها (أصل الباب) وهو اصطلاح استعمله الشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ) صاحب تفسير التبيان فأصل الباب (٢٧) في فَلَكَ هو (الدور) وفي قَتَرَ هو الاقلال (٢٨).

اما اذا لم يكن اللفظ عربياً فانه لم يهمل الاشارة اليه كما في قوله :

«(موسى) : اسم مركب من اسمين بالقبطية ، وقد رواه الازهري والجواليقي ولم يشر الزمخشري اليه لكنه أشار إلى ان «عيسى بالسريانية يشوع» (٢٩)

(جبرئيل وميكائيل) : «اسمان عجميان عُرِّبا»، ذكرهما الزمخشري والجواليقي (٣٠)

(السجيّل) : «فارسي معرب »، رواه الازهري والزمخشري والجواليقي (٣١)

ومن أجل اكمال جوانب منهجه أشار إلى الاراء التي قيلت في أصول هذه الالفاظ كما في :

(المشكاة) : «قيل انها رومية معرّبة ، وقال الزجاج : يجوز أن تكون معرّبة» .

اما الزمخشري فاكتفى بذكر المعنى المشهور وهي الكرّة في الحائط (٣٢)

(ابليس) : «اسم اعجمي. . . وذهب قوم إلى انه عربيّ مشتق من الابلاس. . . .

وزعموا ان اسحاق من اسحقه الله تعالى ،

وايوب من آب يؤب ،

وادريس من الدرس. . . . . ».

ويردّ الطبرسي على هذا الرأي بقوله «وغلطوا في جميع ذلك لأن هذه الالفاظ معرّبة ووافقت الألفاظ العربية».

ويؤيده قول الجواليقي انه «ليس بعربي»،
وقد ذكر الزمخشري هو الآخر الالفاظ المعربة (٣٣)

ضبط الألفاظ :

حرص الطبرسي في جوانب تفسيره اللغوي للألفاظ على ضبطها ببيان الشكل وخاصة الالفاظ التي يخاف فيها اللبس او تُقرأ بحركات مختلفة نظير :

الأمة (بالكسر) :النعمة (٣٤)

الذلّ (بكسر الذال) :ضدّ الصعوبة و (بضمها) ضدّ العزّ (٣٥).

المرية (بكسر الميم وضمها) :الشك (٣٦).

المآرب :الحوائج واحدتها مأرُبة (بضم الراء وفتحها وكسرها) (٣٧) .

اما بيان الشكل في الكشاف فهو أشهر من أن يذكر .

الحدود :

ومن منهج الطبرسي وضعه حدوداً للألفاظ حين يجد لها ضرورة نحو قوله :

السحر : «هو لطف الحيلة في اظهار اعجوبة توهّم المعجزة» (٣٨)

ونقل عن الازهري قوله « السحر :صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره » (٣٩).

التقويم : «تصيير الشيء على ماينبغي أن يكون عليه من التأليف والتعديل» (٤٠) .

للشهوة : «توقان النفس إلى المشتهى» (٤١) .

ولم يتعرض الزمخشري لوضع الحدود وانما اكتفى بذكر معانيها (٤٢)
أما إذا وقف عند الالفاظ الاسلامية فنجده يبيّن المعنى اللغوي لها ثم المعنى الشرعي محاولا ايجاد الصلة بينهما فبعد أن ذكر المعنى اللغوي للصلاة ثم الشرعي قال «وهذا يدلّ على أن الاسم ينقل من اللغة إلى الشرع» (٤٣)

وبعد ذكر المعنيين للفظ الصوم عقّب بقوله «فالاسم شرعي وفيه معنى اللغة» (٤٤)
ووفق هذا المنهج تناول ألفاظاً أخرى كالايمان والسجود والفسق والحج (٤٥) . ولم تكن هذه الألفاظ تمرّ على الزمخشري وهو اللغوي الكبير من دون بيان المعنيين (٤٦) .

التعليل :

من الجوانب التي اهتم بها الطبرسي عنايته بالتفسير الاشتقاقي للمواد معلّلاً لتسمياتها محاولا الربط بين هذه التسميات وما تؤدي اليها من معان نحو :

اليقين : «سُمّي العلم يقيناً لحصول القطع عليه وسكون النفس اليه» (٤٧) .

للنّجْوة : « ويقال للمكان المرتفع نَجوة لان للصائر اليه ينجو من كثير من المضار »(٤٨).

الغمام : «وانما سُمّي غماماً لانه يغمّ السماء أي يستّرها» (٤٩) .

القرية : وأصل القرية الجمع من قريت الماء وسُمّيت قرية لاجتماع الناس فيها للاقامة بها » (٥٠).

وقد عدّ الدكتور السامرائي التعليل من الظواهر البارزة في بحوث الزمخشري وذكر أمثلة عدة لهذه الظاهرة من غير كتاب الكشاف ويمكننا أن نذكر بعض الأمثلة من الكشاف منها قوله :

« كأنها سُمّيت فارضا لأنها فرضت سنّها أي قطعتها» (٥١) .

وقوله « سُمّي حرمان بعض الغزاة غلولا تغليظا وتقبيحا لصورة الامر » (٥٢)

وقوله « سُمّي التدبير قولا ... لما حدّث بذلك نفسه سمي قولا على المجاز » (٥٣)

وعلى العموم فأمثلة المُصنّفيْن في هذه الظاهرة متفاوتة .

ظواهر لغوية

يتضمن هذا القسم اشارات سريعة إلى بعض الظواهر اللغوية التي تناولها الطبرسي في شرحه الالفاظ تحت باب خاص سمّاه (اللغة) ومن خلال مطالعتي للكتاب كله آثرت التأكيد على الظواهر الآتية :

النظائر ، النقائض ، المشترك ، المتضاد ، القلب ، الابدال ، التذكير والتأنيث ، الافراد والتثنية والجمع .

النظائر :

من الظواهر البارزة في منهجه عنايته بنظائر الألفاظ التي تتقارب معنىً فهو في الأعم الأغلب مايأتي بتناول اللفظ حتى يُشير إلى نظائره من أجل إبراز المعنى جلياً واضحاً وهو أمر يفتقر اليه منهج الكشاف في شرحه الالفاظ فقد جاء في مجمع البيان :

«الجعل والخلق والفعل والاحداث نظائر» (٥٤).

«الاذاعة والاشاعة والافشاء والاعلان والاظهار نظائر» (٥٥).

وقد يستعمل اصطلاح (متقارب) نظير :

«الأُدمة والسُمرة والدُكنة والوُرقة متقاربة المعنى» (٥٦).

«وجده وصادفه وألفاه نظائر »(٥٧) :

«صار وحال وآل نظائر (٥٨) .

ولم يقف عند ذكر النظائر بل انه يعمد إلى بيان الفروق الخفيّة بين الصيغ نحو :

– الانفجار والانبجاس :

قال (الانبجاس أضيق منه فيكون أولا إنبجاساً ثم يصير إنفجاراً) أما الزمخشري فقد عدّ معناهما واحداً هو (الانفتاح بسعة وكثرة) وقول الطبرسي أدقّ بدليل قول الليث: «البجس انشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء » (٥٩) .

– المس واللمس :

قال « الفرق بينهما ان مع اللمس احساساً » (٦٠)

ثم انه يلجأ إلى بيان الفروق في الدلالات من خلال ذكر الأضداد اللفظية لكل منهما نظير :

– الرضا والمحبة :

قال : «وإنما يظهر الفرق بضديهما فالمحبة ضدّها البُغض والرضا ضدّه السخط»(٦١)

– القرار والثبات والبقاء :

قال : «وضدّ القرار الانزعاج ،وضدّ الثبات الزوال ،وضدّ البقاء الفناء» (٦٢)

ويبدو أن الزمخشري شارك في بيان الفروق وقد عثرت على قولين له هما :(٦٣ أ)

قوله : «الزحزحة : التنحية ،والابعاد تكرير الزّح » .

والآخر قوله : «الفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين»

وقد تناول الطبرسي الفرق بين الجعل والفعل والاحداث (٦٣ ب)

ثم أن الطبرسي يشير أحياناً إلى النظائر والاوزان النادرة حين تقابله مستدلاً بآراء اللغويين نحو :

١ ـ مفيعل : «قال أبو عبيدة : مصيطر ومبيطر لاثالث لهما في كلام العرب» (٦٤)
وذكر الطبرسي في موضع آخر ان وزن (مهيمن) على قول (مفيعل) مثل مصيطر ومبيطر» (٦٥) .

٢ ـ فعّال : «يقال أجبر فهو جبّار مثل أدرك فهو درّاك ، قال الفراء : ولا ثالث لهما وقال ابن خالويه : وجدت لهما ثالثاً أسار فهو سيّار »(٦٦).

النقائض :

ومن مظاهر دراسة الألفاظ عند الطبرسي بيانه نقائض الألفاظ وهي أضداد لفظية اختلفت ألفاظها وتقابلت معانيها كقوله :

«الاستحياء من الحياء ونقيضه للقحة» (٦٧)

«وضدّ الخطيئة الاصابة » (٦٨)

«والظلّ ضدّ للضحّ ونقيضه »(٦٩)

«ونقيض المراعاة الاغفال »(٧٠)

«ورغبت فيه ضدّ رغبت عنه (٧١) وغير هذا كثير (٧٢)

ولم أجد الزمخشري قد تعرّض لهذا اللون من البيان الا نادراً كقوله في تفسير سورة المرسلات «العرف هو نقيض النكر»

المشترك والمتضاد :

ومن حرص الطبرسي على ابراز شرحه الألفاظ بالشكل الذي صوّره في مقدمة كتابه وهو ان يكون (المأديب عمدة) أشار فيما أشار اليه الى المشترك والمتضاد ، ومن أمثلته في المشترك :

ـ الخلّ

قال : «الخلّ : معروف ، والخلّ : الرجل الخفيف الجسم
والخلّ : الطريق في الرمل »
وروى ابن السكيت والازهري هذا اللفظ (٧٣) .

ـ الفلق

«وهو الشقّ والصبح والمطمئن من الارض »
رواه الازهري (٧٤) .

- البصيرة :

«تعني (البيّنة والدلالة) و(مقدار الدرهم من الدم)و(الترس) و(الثأر والديّة) »

رواه ابن السكيت واكتفى الزمخشري بقوله (البصيرة نور القلب) (٧٥) وقد وثق الطبرسي هذه المعاني بشواهد لغوية سواء أكانت من القرآن الكريم أم من الحديث الشريف أم من كلام العرب .

أما أمثلته في المتضاد فهي ألفاظ مشهورة منها:

(الشراء)و(القرء)و(الاخفاء) و(الزاهق) و(اللطفة) و(الصريم)و(المسجور) و(عسعس)، وقد يشير الى أسباب نشوء المتضاد احياناً كقوله : (ومعنى قولهم مفازة للمهلكة التفاؤل) (٧٦).

- وقد أشار الزمخشري وهو العارف بأسرار الألفاظ الى بعضها (٧٧).

القلب والابدال :

أشار الطبرسي اثناء شرحه الى المقلوب ونصّ عليه ، فمن أمثلته فيه التي ذكرها الزمخشري هي :

(قافه وقفاه) (٧٨) و(عسعس وسعسع) (٧٩) و(ناء ونأى) و(راء ورأى) (٨٠)

ومما تفرد به الطبرسي دون أن يشير اليه الزمخشري هو :

(جذب وجبذ) و(اضمحل وامضحل) و(هار هائر) (ولاث ولاث) و(شاكي وشائك) و(يئس وايس) و(جاه ووجه) و(صام ووسم) ،

ومما ذكره الزمخشري ولم يشر اليه الطبرسي عثى وعاث (٨١).

أما في الابدال فذكر :

«سجين وسجيل» وقد رواه الازهري وذكره الزمخشري ، (٨٢)

«لازم ولازب وبعض بني عقيل يقولون لانب »

رواه ابن السكيت وابن قتيبة وذكره الزمخشري لكنه لم ينسب الاخيرة (٨٣)

«الجدث والجدف» رواه ابن قتيبة والزجاجي وذكر الزمخشري الجدث والحدب (٨٤)

«اطمأن واطبأن» رواه ابن السكيت (٨٥)

«الحطب والحصب والخضب» ذكره الزمخشري (٨٦)

التذكير والتأنيث :

أكدّ الطبرسي بعض الجوانب المهمة في ظاهرة التذكير والتأنيث منها :

١ ــ مايُذكّر ويؤنّث نحو :

السبيل (٨٧) ، والنخل (٨٨) ، والعنكبوت (٨٩)، والسلطان (٩٠) ، والذنوب (٩١)

وقد ذكر الزمخشري الاول والثاني .

٢ ــ مايخالف صيغة المذكر منه صيغة المؤنث

ففي تناوله للفظ (انسان) ذكر انه يقع على المذكر فان أردْتَ الفصل قلت :

رجل وامرأة ، ثم ذكر :

(الثور والبقرة) و (الجمل والناقة) و (الجدي والعناق) (٩٢) .

٣ ــ الألفاظ التي تقع على المذكر والمؤنث (٩٣) .

وذكر :

(الانسان) و (الفرس) فإذا أردت الفصل قلت حصان وحجر و (البعير) كذلك ، ولم أعثر على مايؤكد تناول الزمخشري لفظ القسمين الثاني والثالث من هذين الجانبين .

٤ ــ الألفاظ التي تؤنث بعلامة ..... وقد أشار اليها الزمخشري من باب زيادة المبنى لزيادة المعنى .

٥ ــ الألفاظ المؤنثة بغير علامة نحو : طالق ــ حائض ــ قاعد

وهي مما أشار اليها الزمخشري .

الافراد والتثنية والجمع :

ومن منهج الطبرسي في هذا الباب هو :

١ – إذا مرّ بجمع أشار إلى مفرده وبالعكس :

«الهيم : والواحد (أهيم) والانثى (هيماء)» وقد ذكره الزمخشري (٩٤).

«الارجاء : واحدها (رجا) مقصور والتثنية (رجوان) ذكر الزمخشري مفرده(٩٥).

شفا الشيء مقصور ويثنى (شفوان) وجمعه (أشفاء)» (٩٦) .

ويشير الطبرسي إلى الآراء في المفرد الواحد في أغلب الأحيان :

قال :« وواحد الزبانية (زبينة) عن ابي عبيدة ،

و (زبنى) عن الكسائي ،

و (زابن) عن الاخفش» .

أما الزمخشري فقد ذكر ان الواحد (زبنية) وقيل (زبني) ولم ينسب الآراء إلى أصحابها (٩٧) .

وقال «أبابيل لا واحد لها في قول أبي عبيدة كعبابيد، وواحدها (ابالة) عن الرؤاسي

و (أبوّل) عن الكسائي .

وقد ذكر الزمخشري الرأي الأول والثاني من دون ذكر أصحابها (٩٨).

وقال :« في واحد (آناء) قولان: احدهما : (إنيٌ)مثل نحيٌ

والآخر : (إنىً) مثل معىً ، وحكى الأخفش :

(آنو) بالواو» (٩٩) .

٢ – الاشارة إلى الألفاظ التي يستوي فيها الواحد والجمع والذكر والانثى منها :

ثقة ، بطانة ، كلالة ، ضنك ، عدل ، براء .

وقد أشار الزمخشري إلى هذا النوع (١٠٠) .

٣– الاشارة الى الجمع الذي لاواحد له من لفظه نحو :

العالَم والنفر والجيش والنساء والنسوة والفريق والطائفة (١٠١)

٤ – الاشارة إلى الصيغ النادرة – نظير قوله :

«العجف : ذهاب السمن والذكر (أعجف) والانثى (عجفاء) وجمعها عجاف

ولا يجمع أفعل على فعال إلا هذا» .

ورأى الزمخشري الرأيَ نفسه غير انه لم يتركه دون تعليل فقد ذهب إلى أنّ سبب الجمع على فعال «هو حمله على سمان لانه نقيضه ومن دأبهم حمل النظير على النظير و النقيض على النقيض (١٠٢).

٥ ـ الاستعانة بذكر النظائر كقوله :

ـ الرهبان جمع راهب مثل راكب وركبان وفارس وفرسان .

ـ «ومثل الفرادى الردافى والقرابى» .

ـ «الولدان جمع ولد ... مثل خرب وخربان وبرق وبرقان» (١٠٣).

وهذه الاستعانة وجدناها عند الزمخشري أيضاً ،قال :

« كسالى جمع كسلان كسكارى في سكران» .

« الهدى جمع هدية كما يقال جدى في جدية ».

« حرم جمع حرام كردح في جمع رداح » (١٠٤).

اللهجات العربية

اللهجات جمع لهجة وهي « مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة لغوية» (١٠٥أ) لذا يمكن القول بأنها شكل خاص من أشكال اللغة التي تنتمي الى بيئة أكبر وأشمل ، وقد عبر الطبرسي عن هذا الشكل بكلمة (لغة) أسوة بالمتقدمين وأولاها عناية خاصة تبرز فيما هو آت :

١ ـ ذكر اللهجات في الالفاظ التي يدرسها كقوله :

«وأوصدت الباب وآصدته لغتان وقد ذكرهما الزمخشري »(١٠٥ب)

ومن باب فعلت وأفعلت ذكر ألفاظاً كثيرة منها : «جرمت وأجرمت ، وحى وأوحى، بدأ وابدأ ، أخطأ وخطىء ، ردفت وأردفت ، لحقت وألحقت ، اركسهم وركسهم ، وفى وأوفى (١٠٦)

ولم يذكر الزمخشري الا قليلا منها (١٠٧)

ومن الاسماء نظير :

(الذرية) ـ قال الطبرسي : «وبعض العرب يكسر منها الذال ... وبعضهم : فتحها» (١٠٨).

(العدوة) — قال هي بضم العين وكسرها وأضاف الزمخشري للفتح (١٠٩)
(الملك) — «بكسر الميم وفتحها وضم الميم لغة شاذة» (١١٠)
ثم أنه أشار الى الألفاظ التي كثرت فيها اللهجات منها : (حيث) (١١١)فيها ثلاث لهجات و(الجمعة) (١١٢) فيها ثلاث لهجات و(الجُزُر) (٢١٥) اربع لهجات و(بئس ونعم) (١١٤) فيهما اربع لهجات و(أوّه) (٢١٥) فيها خمس و(لدن)(١١٦) فيها خمس .

٢ — تحديد اللهجات :

ولم يكتف الطبرسي بذكر اللهجات في اللفظ بل يعمد الى ذكر اسماء القبائل التي نطقت به نظير .

أ — «أهل الحجاز يظهرون التضعيف ...فقوله (ان تمسسكم ...) على لغة أهل الحجاز وقوله (يضركّم ...) على لغة غيرهم » .
وذكر الزمخشري القراءة من دون نسبة اللهجة (١١٧)

ب — «وكثير من بني تميم يقول : ايما فلان فيفعل كذا (١١٨)

جـ — «مت (بكسر الميم) تمات ودمت (بكسر الدال) تدام لغة أزد السراة» وأشار الزمخشري اليها من دون نسبتها (١١٩) .

د — التابوت بالتاء لغة جمهور العرب وبالهاء لغة الانصار وقد نسبها الزمخشري أيضاً (١٢٠)

هـ — أجمع العرب على قولهم : هذا خير منه وهذا شرّ منه الا بعض بني عامر فانهم يقولون هذا اخير من ذا وهذا شر من ذا ، وروى الزمخشري قول العرب دون لهجة بني عامر (١٢١)

و — «القرية (بكسر القاف) لغة يمانية (١٢٢)

ز — كسر الشين من عشرة لغة ربيعة وتميم
والاسكان لغة اهل الحجاز .

اما الزمخشري فذكر ان في عشر لغتين الكسر والفتح من دون ذكر الناطقتين بها (١٢٣)

جـ ـ كسر عين (نعم) لغة كنانة وهذيل ، والفتح لغة باقي العرب (١٢٤)

طـ ـ نكرته لغة هذيل والحجاز ، وأنكرته لغة تميم ، وقد ذكرهما الزمخشري من دون نسبتهما (١٢٥)

ى ـ الجدث : القبر بلغة الحجاز ، والجدف بالفاء لغة تميم الا أن الزمخشري ذهب الى ان (الجدث) حجازية و(الجدب) تميمية (١٢٦) وهو امر تفرد به اذ ان كتب اللغة كلها تشير الى الجدث والجدف لا الجدب (١٢٧) .

وقد يرد هنا احتمال ضعيف هو ان الكلمة قد اعتراها تصحيف .

٣ ـ الترجيح بين اللهجات :

لم يترك الطبرسي هذه اللهجات من دون اختيار الأجود والأوضح وهذا الاختيار لم يكن من رأيه بل مما اقتبسته من اللغويين ومما توفر لديه من نصوص فصيحة

أ ـ (القثاء) : «وفيه لغتان ضم القاف وكسرها و(الكسر) أجود »(١٢٨)

ب ـ (الجذاذ) : «بالحركات الثلاث في الجيم وأجودها (الضم)» (١٢٩)

جـ ـ (الربوة) : «بالحركات الثلاث بالراء واختار (الضم) بدليل قولهم (رُبا) بضم الراء في الجمع» (١٣٠)

د ـ (القسطاس والقرطاس) «وفيهما بضم القاف وكسرها و(الضم اكثر) (١٣١)

وقد ذكر الزمخشري هذه اللهجات ولم يرجح بينها .

هـ ـ (خَطَف يخطف) و (خطف يخطَف) قال : والثاني (أفصح) ، واختار الزمخشري الفتح ايضاً (١٣٢)

و ـ يعرشون : بضم الراء وكسرها قال : والكسر افصح ، وبه قال الزمخشري ايضاً (١٣٣) .

وعموماً فان الزمخشري ذكر قراءات كثيرة جداً يمكن أن يستنتج منها ظواهر لهجية مختلفة الا انه لم يشر الى كونها لهجات وان ذكر ذلك فقلما ينسبها الى قبائلها .

المصادر

خلّف لنا الطبرسي دراسة قيّمة في ألفاظ المصادر أشار اليها من خلال شرحه للألفاظ عامة يمكن عرضها بما هو آت :

١ – اختلاف المصادر وتعددها :

فقد ذكر المصادر المتعددة للفعل الواحد كقوله :

أ – «ذلّ فلان يذل ذُلاً و ذِلّةً» (١٣٤) :

ب– «قسا قلبه يقسو قسواً وقسوة وقساوة» (١٣٥) :

ج– «وددت الرجل أوده وُدّا و وَدّا و وِدادا و مودة» (١٣٦)

ومن أمثلة الزمخشري في هذا الباب قولهُ «الشّكور والكفور مصدران كالشكر والكفر» (١٣٧) .

٢ – أسباب اختلاف المصادر :

أوضح الطبرسي أسباب إختلاف المصادر من خلال الأمثلة التي يسوقها وتبيان معانيها ويمكن اجمالها بما يأتي :

أ– **اختلاف المصادر لاختلاف ابنية افعالها** ، ومرّد هذا الامر إلى اختلاف اللهجات في الفعل الواحد وقد سبقه علماء العربية المتقدمون في الاشارة إلى هذا الأمر ثم تناوله ابن السكيت (٢٤٤هـ) في كتابه اصلاح المنطق وتبعه المبرد (٢٨٥هـ) الذي أشار إلى ذلك بقوله :

(والثلاثة مختلفة أفعالها الماضية والمضارعة فلذلك اختلفت مصادرها) (١٣٨)

وابن فارس (٣٩٥هـ) هو الآخر ذهب هذا المذهب في كتابه تمام فصيح الكلام .

ومن أمثلة الطبرسي في هذا الباب :

«يقال : رَشَد يرشُد رَشاداً ورَشد يرشَد رُشْداً ورَشَداً» (١٣٩)

«ويقال : رَضع ورَضَع والمصدر الرَّضْع والرَّضَع والرِّضاع والرَّضاعة»(١٤٠)

أما الزمخشري فقد شارك في بيان هذا الامر بقوله«والحُسبان (بالضم) مصدر حسب كما أن الحسبان (بالكسر) مصدر حسب»ولم أعثر في حدود اطلاعي على مثال غيره (١٤١)

ب ـ «اختلاف المصادر لاختلاف المعاني التي تفيدها صيغ الافعال» :

ومن امثلة ذلك :

ـ «قريتُ الماءَ في الحوض أقريه قرياً، وقريت الضيفَ أقريه قرى»:

ـ وجب الحق وجوباً إذا وقع سببه .

وجب القلب وجيباً إذا خفق من فزع» ،رواه أبو زيد (١٤٣)

ـ «بَؤس الرجل يبؤس بَأْساً إذا كان شديد البأس وفي الفقر يقال : بَئِس الرجل يَبْأس بُؤْساً وَبَأْساً» ، ولم يذكر الزمخشري إلا الصيغة الاولى ومصدرها (١٤٤) .

ـ «يقال وجدت في المال جِدةً ووَجْدا ووِجْدا ووُجْدا

ووجدتُ الضالّة وجدانا

ووجدتُ من الحزن وَجْدا

ومن الغضب موجدة ووجدانا» .

واكتفى الزمخشري بالقول : الوجد : الوسع والطاقة وقرىء بالحركات الثلاث (١٤٥) .

جـ ـ اختلاف المصادر لاختلاف اللهجات في لفظ المصدر :

ومن أمثلته :

قوله : « الزَّعْم والزعم لغتان وقيل ان الكسر ايضاً لغة » (١٤٦)

وقوله : « الكَرْه والكُرْه» لغتان مثل الضَّعْف والضُعْف» ، وقد أشار الزمخشري إلى اللغتين في الضَّعْف (١٤٧)

وقوله : «غلْظة وغَلَظة وغُلْظة» ثلاث لغات، وان قراءة الناس هي الكسر» وذكر الزمخشري انه قُرِىء غلظة بالحركات الثلاث (١٤٨)

قوله «الرِّضوان والرُّضوان»

فبالكسر كالرئمان والحرمان

وبالضم كالرجُحان والشُكران والكُفران» (١٤٩) :

ووفق منهجي في المقارنة عرضت الأمثلة التي ذكرها الطبرسي على ما هو في تفسير الكشاف فوجدت ان الزمخشري لم يُشر إلى معظمها، اما أمثلته في أبواب هذه الدراسة فتكاد تكون نادرة جداً ولم تشمل الابواب التي طرقها الطبرسي لذا يمكن القول ان هذا اللون من الدراسة لم يبرز في تفسير الكشاف لعدم عناية المؤلف به واهتمامه بدراسات اخرى .

اللفظ والمعنى

البحث في الصلة بين اللفظ والمعنى مسألة قديمة تناولها، مفكرو اليونان من فلاسفة ولغويين وورث البحث فيها علماء العربية القدامى حتى انتهى الامر إلى العلامة ابن جني (٣٩٢ هـ) الذي أسهب في جوانب البحث فيها بدقة علمية وحاول تبيان طرق الكشف عن هذه الصلة ثم ادلى ابن فارس بدلوه في هذه المسألة وخلّف لنا تراثاً قيماً بصددها واستثمر بعض المفسرين ومنهم الزمخشري والطبرسي هذه البحوث لرفد دراساتهم اللغوية لالفاظ القرآن الكريم وعدّ الدكتور فاضل السامرائي عقد الصلة بين اللفظ والمعنى من الخصائص البارزة في دراسة الزمخشري اللغوية وقد جاءت مباحث الكتابين متقاربة ، واهم ما أشار اليه الطبرسي هو :

١ – زيادة المباني لزيادة المعاني :

ومن امثلته :

أ – «الملكوت والملك» :

وعقب الطبرسي على (الملكوت) بان «هذا اللفظ ابلغ لان الواو والتاء تزادان للمبالغة ومثله الرغبوت والرهبوت» . (١٥٠)

ب – (قرب واقترب، جلب واجتلب، قدر واقتدر)

قال : «قيل ان في افتعل مبالغة ليست في فعل» : (١٥١)

جـ – المكاء والمكاء :

قال : «المكاء : الصفير ، والمكّاء : طائر يكون بالحجاز له صفير» ، غير انه لم يوضح الزيادة في المعنى كما أوضحها الزمخشري من خلال تعليله لتسمية هذا الطائر بقوله « كأنه سمي بذلك لكثرة مكائه » وقد

سبقهما ابن جني إلى ذلك بقوله «النسّاف طائر ::: كأنه قيل له ذلك لكثرة نسف جناحيه (١٥٢)

د ـ اعشوشب واحلولى واخشوشن
واستدل باقوال ابن جني في هذه الامثلة (١٥٣)

هـ ـ زلزل، صرصر، حصحص، كبكب، كفكف
عقب الطبرسي على بعضها بقوله « ضوعف لفظهُ لمضاعفة معناه »
وذكر الزمخشري : للكبكبة قال « للكبكبة تكرير للكب جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى» (١٥٤):

و ـ المهيمن :
وقد ذكر الطبرسي ان «المهيمن على قول أصله مئيمن على (مفيعل) من الأمانة فقلبت الهمزة هاء ثم قال :«فخم اللفظ بها لتفخيم المعنى» وذكر الزمخشري هذا اللفظ والقلب الحاصل إلا أنه لم يشر إلى تفخيم المعنى (١٥٥)

٢ ـ تقارب المباني لتقارب المعاني :
وكما ألمحنا أن ابن جنى له باع طويل في هذا الميدان تحت باب سمّاه (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) وقد قال «ان اكثر كلام العرب عليه وان كان غُفْلا مسهوّا عنه »واستشهد بالالفاظ العسف والأسف وعلم وعلب وحمس وحبس »(١٥٦)

ومن أمثلة الطبرسي :

(الويل والويح والويس)

قال : « الويل في اللغة كلمة يستعملها كل واقع في هلكة .... ومثله الويح والويس»، وقد رويت هذه الألفاظ عن الخليل ومثلها الويب والويه والويك (١٥٧)

(حرمت وحرجت) :

قال « يقال حرجت على المرأة للصلاة وحرمت بمعنى واحد» ولم أعثر عليها عند غيره :

(المطّ والمدّ) وذكره الزمخشري أيضاً وكان ابن قتيبة قد أضاف (المتّ) (١٥٩) ومثل ذلك ذكر (الحضّ والحثّ) و (الاهراع والاسراع) و (اللفح والنفخ) و (التناول و التناوش) و (الهمز واللمز) و (البعثرة والبحثرة) و (النفث و النفخ) والانهيار والانهيال وقد عقب الطبرسي عليهما بقوله : «يتقاربان في المعنى كما يتقاربان في اللفظ» (١٦٠) .

ولم يذكر الدكتور السامرائي إلا مثالا واحداً من الكشاف هو (العمه والعمى) ونضيف له (الدكّ والدقّ) و (الشكّ والشقّ) و (الباسل والباسر) و (مشج ومزج) (١٦١) :

٣ـ اختلاف الحركات لاختلاف المعاني :

ومن أمثلته :

ـ (العذْق والعَذْق) :

قال بكسر العين أي الكباسة ::: وبفتح العين النخلة ، رواه ابن السكيت وابن قتيبة (١٦٢) .

ـ (النُكْس والنكْس) :

قال : «بالضم» يقال في المرض و «بالكسر» فهو السهم ينكس فيجعل اعلاه اسفله .

رواه ابن السكيت ـ ويرى النكْس (بالكسر) : الرجل الرديء الدنيء أيضاً وأضاف ابن قتيبة النكْس (بالفتح) مصدر نكَسْت (١٦٣).

ـ (البَرّ والبرّ والبُرّ)

(بالفتح) الواسع من الأرض (بالكسر) صلة الرحم والعمل الصالح و (بالضم) الحنطة» (١٦٤) :

ـ ومثل ذلك ذكر (الجَنّة والجنّة والجُنّة) (١٦٥) .

ـ (أبغني بكذا) بكسر الهمزة وفتحها

قال «بكسر الهمزة) أي اطلبه لي وأصله ابلغ لي فحُذِفَتْ اللام لكثرة الاستعمال وبفتح الهمزة أعني على طلبه» (١٦٦) .

ومما ذكره الدكتور السامرائي من الكشاف (العوجّ والعَوَج)
فقد ذهب الزمخشري على أن العوج (بالكسر) في المعاني
وبالفتح في الاعيان

وهو أمر أشار اليه الطبرسي بقوله :

« ان العَوَج بالفتح هو ميل كل شيء منتصب نحو القناة والحائط والخلقة» وبالكسر (الميل عن طريق الاستواء في طريق الدين وفي القول » واستدل الطبرسي على قوله بالقرآن الكريم (١٦٧)

ويشير الطبرسي احيانا الى آراء المفسرين نحو :

« قال الفراء : العَدْل بفتح العين ما عادل الشيء من غير جنسه
والعدل بالكسر المثل (من جنسه)

وقال البصريون : العَدْل والعِدْل في معنى المثل » (١٦٨)

ولم يتس أن يشير الى مالا يتغير معناه عند تغيّر حركاته نحو (قنوان وقُنوان) و(البعاق والبُعاق) و (الشّق والشِق) (١٦٩)

٤ ـ اختلاف المباني في الحرف الواحد لاختلاف المعاني :

ومنه :

(غفور وغافر) : قال : «ان في غفور مبالغة لكثرة المغفرة » (١٧٠)

(شهيد وشاهد): قال : «هما واحد الا أن في شهيد مبالغة » (١٧١)

(عنيد وعاند): قال : «العنيد مبالغة العاند » (١٧٢)

(الرحمن والرحيم) : قال : «اسمان وضعا للمبالغة .... الا أن فَعْلان اشد مبالغة من فعيل »

والمثال الاخير ذكره الزمخشري وعدّه من زيادة المبنى لزيادة المعنى (١٧٣)

٥ ـ اختلاف الصيغ لاختلاف المعاني :

ومنه :

أ ـ أستعمال الفعل متعدياً بنفسه مرة وبواسطة مرة أخرى نحو (شكرتك وشكرت له)

قال : «وانما قيل شكرتك : لايقاع اسم المنعم موقع النعمة ، فعدّى الفعل بغير واسطة والاجود : شكرت له النعمة لانه الاصل في الكلام» ومثله (نصحتك ونصحت له) وقد ذكره الزمخشري قال « نصحته ونصحت له وفي زيادة اللام مبالغة ودلالة على امحاض النصيحة وانها وقعت خالصة للمنصوح له مقصوداً بها جانبه لاغير » (١٧٤)

ب ـ استعمال الفعل متعدياً بحروف مختلفة :

قال : «كذب عليه وكذب له

فالاول : يفيد انه كذب فيما يكرهه

والثاني ، يجوز ان يكون فيما يريده » (١٧٥)

وشارك الزمخشري في هذا الباب بيان الفرق بين (اغدوا على حرثكم) و(الى حرثكم) (١٧٦)

ج ـ العدول من تعدية الى اخرى

كقوله : «حبسه : جعله في الحبس

وأحبسه : عرّضه للحبس

وأقتله : عرّضه للقتل » (١٧٧)

وفي مثل هذا ذكر الزمخشري بقوله «:أذهبه : أزالهُ وجعله ذاهباً» وذهب به : اذا استصحبه ومضى معه» (١٧٨)

د ـ ومما ذكره الدكتور فاضل السامرائي ايضاً

العدول من صيغة الى صيغة لمعنى لغوي كما يعدل من المضارع الى الماضي للدلالة على انه بمنزلة الاتي الواقع (١٧٩)

كما في قوله تعالى (اتى امر الله فلا تستعجلوه ..)

وهو أمر لحظه الطبرسي ايضاً لكنه علّل وقوع الماضي ههنا لصدق المخبر بما أخبر فتصار بمنزلة ما قد مضى » (١٨٠) ، الا انه لم يشر الى الامثلة الاخرى المشابهة التي ذكرها السامرائي من الكشاف .

ومن نتائج المقارنة بين ما ورد في مجمع البيان وما يقاربها في الكشاف ثم ما ذكره صاحب الدراسات اللغوية عند الزمخشري من أمثلة مستقاة من الكشاف وما يقابلها في مجمع البيـان .

يمكن القول أن دراسة الطبرسي لهذه الظاهرة أوسع وأشمل مما ذكره الزمخشري في كشافه دون كتبه الأخرى .

توثيق الألفاظ

وعلى سنة المتقدمين في الاستشهاد اللغوي وثّق الطبرسي ألفاظه بأدلة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو كلام العرب .

القرآن الكريم :

أجمع القدامى والمحدثون على فصاحة القرآن الكريم وبلاغته وبالتالي كونه سيد الحجج في مسألة توثيق الألفاظ ومن هنا فزع اليه الطبرسي وهو العالم بحجيته للاستعانة به في الجوانب الآتية :

١ ـ معاني الألفاظ :

(الظلم) (١٨١) :في تفسير قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) البقرة / ٣٥

قال الطبرسي «واصل الظلم : انتقاص الحق ، قال تعالى «كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا/» ، الكهف / ١٨٨.

(النسيان) (١٨٢) : في تفسير قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) البقرة / ٤٤

قال « يكون النسيان بمعنى الترك نحو قوله تعالى :«نسو الله فنسيهم») التوبة / ٦٧ .

٢ ـ تبيان للدلالات المختلفة :

قال:«الهداية تقع على وجوه (١٨٣) :

«أحدها : أن تكون بمعنى الدلالة والارشاد ... نحو قوله تعالى (ولقد جاءهم من ربهم الهدى) النجم / ٢٣

«وثانيها : ان تكون بمعنى زيادة الالطاف ومنه قوله تعالى (والذين اهتدوا زادهم هدى) محمد / ١٧

« وثالثها : أن تكون بمعنى الاثابة ومنه قوله تعالى (يهديهم ربهم بايمانهم) يونس / ٩ .

٣ – في الاستعمال :

(البلاء) (١٨٤) : قال «ويستعمل في الخير والشر قال سبحانه (ونبلوكم بالشر والخير) الانبياء / ٣٥ :

٤ – في ضبط الألفاظ :

قال : (١٨٥) : «نَهْر ونَهَر والفتح أفصح قال سبحانه (في جنات ونَهَر) القمر / ٥٤ وهناك شواهد كثيرة من هذا التوثيق (١٨٦) إلا أنها قليلة في الكشاف فقد ذكر : (١٨٧) : إنّ «الأثم هو الكذب بدليل قوله تعالى (عن قولهم الأثم) المائدة / ٦٣ :

الحديث الشريف :

١ – قال« من معاني الربّ : المالك نحو قول النبي لرجل : أربّ غنم ام ربّ إبل» (١٨٨)

٢ – وجاء «الأربة فعلة من الارب كالمشية والجلسة وفي الحديث ان رجلا اعترض النبي (ص) ليسأله فصاحوا به فقال (ص) :
«دعوا الرجل أرب ماله» (١٨٩)

٣ – قال «السبخ : السكون ومنه قول النبي (ص) الحمى من فيح جهنم فسبخوها بالماء اي سكنوها» (١١٠).

٤ – وورد ايضاً : الثجّ : اسالة دم الهدى، والعجّ : رفع الصوت بالتلبية وفي الحديث أفضل الحجّ العجّ فالثجّ» (١٩١).

وقد ذكره الزمخشري في بيان معنى اللفظ نفسه بالاضافة إلى أحاديث كثيرة استدل بها على بيان معاني ألفاظ اخرى (١٩٢).

كلام العرب

الشعر :

حظي الشعر بمكانة خطيرة في مسألة الاستشهاد اللغوي اذ زخرت به كتب اللغة والنحو واحتجّوا حتى بمجهول القائل إنْ صدر عن الثقاة ويعود هذا الاهتمام إلى عهد الصحابة عندما بدأوا يرجعون اليه في ايضاح ما خفي عليهم من الالفاظ القرآنية

فقد أثر عن ابن عباس « الشعر ديوان العرب فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه » (١٩٣) ، ومسائل نافع ابن الازرق وأجوبة ابن عباس أدلة تطبيقية لذلك، ووفق هذا النهج وثق الطبرسي معاني الالفاظ واشتقاقاتها واصولها نظير قوله :

- المناص من النوص وهو التأخر، ناص ينوص اذا تأخر

وباص يبوص بالباء اذا تقدم، قال امرؤ القيس :

أمن ذكر ليلى إنْ نأتكِ تنوص فتقصرُ عنها خطوةً وتبوص (١٩٤)

وقال :الوزع :اصله المنع والكف، قال للنابغة :

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلت ألمّا تصْحُ والشيبُ وازع (١٩٥)

كما انه يحاول ذكر الروايات ايضاً في اللفظة الشعرية نحو قوله :

قال الشاعر :

ولم ندر ان جفنّا عن الموت جيضةً كم العمر باقٍ والمدى متطاول

قال :روى باللغتين (جفنّا وحصنّا) (١٩٦)

وقال العجاج :يحو ذهنٌ وله حوذيٌ

وروي : يحوزهنٌ وله حوزيٌ (١٩٧)

- واستدل بالشعر ايضاً على اشتقاق الالفاظ، فقد رأى ان الشيطان من شطنتْ الدار اي بَعُدَتْ وليس هو من شاط يشيط اذا بطل، قال امية بن ابي الصلت :

ايما شاطن عصاه عكاه ثم يلقي في السجن والاغلال (١٩٨)

- واحتج به على عربية اللفظ

قال :«وما حكى عن ثعلب ان لفظة الرحمن ليست بعربية وانما هي ببعض اللغات مستدلا بقوله تعالى « (قالوا وما الرحمن») انكارا منهم لهذا الاسم فليس بصحيح لان هذه اللفظة مشهورة عن العرب موجودة في اشعارها، قال الشنفري :

الا ضَرَبَتْ تلك الفتاةُ هجينها الا قضب الرحمن ربي يمينها (١٩٩).

واستعان به على بيان المعاني المختلفة نحو :

«الفلاح :النجاح

قال الشاعر :

اعقلي ان كنت لما تعقلي فلقد أفلح من كان عقل

وللفلاح : البقاء

قال لبيد :

نحلُّ بلادا كلها حُلَّ قبلنا ونرجو الفلاح بعد عادٍ وتُبَّعا (٢٠٠)

أما الشعراء الذين استشهد بهم فهم من الجاهليّن والمخضرمين والأمويين ولم يستشهد في دراسته اللغوية بالشعراء المولدين إلا ببيت واحد للمتنبي استئناساً بمعنى لغوي (٢٠١) ولم يكن هو أول من استشهد بهم بل سبقه لغويون ومفسرون منهم الزمخشري فقد استشهد بشعر ابي تمام والبحتري (٢٠٢) .

النثر :

والشواهد النثرية تشمل خطب العرب وحكمهم وامثالهم ونوادرهم وجلّ شواهد الطبرسي النثرية من الأمثال والمثل عنده «قولٌ سائر يشبه فيه حال الثاني بحال الأول»(٢٠٣) وللقسم الآخر أقوال عامة ، فمن شواهده قال :

البخس : نقصان الحق وكل ظالم باخس وفي المثل (تحسبها حمقاء وهي باخس) (٢٠٤)

وجاء أيضاً الملوم : هو الذي أتى بما يلام عليه و (الملوم) الذي وقع به اللوم وفي المثل : (ربّ لائم ملوم ورب ملوم لاذنب له) (٢٠٥)

ولم يقتصر على ذكر الأمثال بل يشرحها نحو .

أ — جاء في المثل (أينما أوجه ألقِ سعدا) قال ومعناه : أينما أوجه وجوه ركابي — وسعد قبيلته — أي كل الناس مثل قبيلتي في التحاسد (٢٠٦) .

ب— وجاء أيضاً (قتل أرضاً عالمُها وقتلت أرضٌ جاهلها) ونقل الطبرسي لنا رأى الأصمعي في معناه (وهو ضبط الامر من يعلمه) ، لكنه يرى أن معناه أن العالم يغلب أهل أرضه والجاهل مغلوب مقهور (٢٠٧)

ثم اننا وجدنا الطبرسي يكثر من نسبة هذه الأمثال نظير :

أ — ومن أمثال بني أسد (ولدك من دمي عقيبك» وقد رواه مؤرج (٢٠٨)

ب— ومن أمثال بني تميم (شر أجاءك إلى مخنّة عرقوب) (٢٠٩)

جـ ـ قال سلامة بن جندل (مايشاء الرحمن يعقد ويطلق) (٢١٠)

ولم يترك الزمخشري هذا اللون من الاستدلال بل ذكر امثالا عدّة وحاول شرحها أو الاشارة إلى مناسباتها منها : الحرب سجال

تقلدها طوق الحمامة

جرى الوادي فطمّ على القرى

وقول جحاف بن حكيم : أذنتُ لكم لما سمعتُ هريركم (٢١١)

استرجاء آراء العلماء

ان نظرة سريعة في باب اللغة من تفسير الطبرسي تكفي لأن يحسّ القارىء إنه أمام باحث يحاول قدر استطاعته استقصاء آراء العلماء في المسألة الواحدة وهو أمرٌ يفتقر اليه الكشاف لاهتمامه بالمسائل البلاغية والاعتزالية نظير :

أ ـ الاجتباء (٢١٢)

«قال الطبرسي : الاجتباء افتعال من الجباية ونظيره الاصطفاء وهو استخلاص الشيء للنفس .

وقال علي بن عيسى : اصله الاستخراج ومنه الجباية .

وقال الفراء : اجتبيت الكلام اختلقته وارتجلته إذا افتعلته من نفسك .

وقال أبو عبيدة : واخترعته مثل ذلك .

وقال أبو زيد : هذه الحروف تقولها العرب لكلام يبتدؤه الرجل لم يكن أعدّه قبل ذلك في نفسه» .

ب ـ تخوفته وتخيفته (٢١٣)

«قال الفراء :تخوفته وتخوفته (بالحاء والخاء) اذا تنقصته من حافاته

قال المبرد: لايقال تخوفته وانما يقال تخيفته (بالياء).

جـ ـ ولاتكونوا اول كافر به (٢١٤)

قال الاخفش :معناه اول من كفر به

وقال غيره من البصريين :معناه اول فريق كافر به»

وعقب الطبرسي على هذين الرأيين بقوله : «وكلا القولين صواب حسن»

د – القدم (٢١٥)

قال الازهري :القدم: الشيء الذي تقدمه قدامك ليكون عدة لك

قال ابن الاعرابي :القدم: المتقدم في الشرف ....

. قال ابو عبيدة والكسائي: كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم ::.

اما اللغويون الذي استشهد باقوالهم فهم من فرسان هذا الميدان وهم (٢١٦):

الزجاج – وابو عبيدة – والفراء – والخليل – والازهري – وسيبويه – والرماني – والمبرد – وابو زيد – الكسائي – والاخفش – وابن الاعرابي – والفارسي – والاصمعي – وابن دريد – وثعلب – وابو عمرو – وقطرب – ومؤرج – وابن جني – وابن الانباري – وابن السكيت – وابن كيسان – والليث بن المظفر – وابن فارس – والمازني – وابو الاسود – والنضر بن شميل.

– ولم يكن الطبرسي بمستقص الآراء فحسب بل رجع وعقب كثيرا نظير :

•(الركوع) (٢١٧)

«قال ابن دريد: الراكع الذي يكبو على وجهة ومنه الركوع في الصلاة ...:

وقال صاحب العين: كل شيء ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض او لاتمس بعد ان يطأطيء رأسه فهو راكع .

وقيل: انه مأخوذ من الخضوع

(والاول) اقوى وانما يستعمل في الخضوع مجازا وتوسعا» :

•(وزن شيطان) (٢١٨)

قيل وزنه فيعال ... وقيل فعلان (والاول اصح) :

• (واحدة النساء للقواعد) (٢١٩)

«قيل قاعد وفيه قولان:

احدهما: انها من الصفات المختصة بالمؤنث نحو الطالق والحائض فلم يحتج إلى علامة التأنيث.

والاخر :(وهو الصحيح) ان ذلك على معنى النسبة أي ذات قعود» :

• الفرق بين التمني والارادة (٢٢٠)

قيل إن الارادة من افعال القلوب والتمني قول القائل: ليت كان كذا وقيل أن التمني معنى في القلب (والصحيح هو الاول).

• (الموت)

قال الطبرسي :من قال انه معنى عرضي ينافي الحياة منافاة التعاقب ومن قال انه ليس بمعنى قال: هو عبارة عن بطلان الحياة وهو (الاصح).

ومع حرص الطبرسي على نسبة الاقوال إلى اصحابها فاني وجدت اقوالا للخليل بن احمد الفراهيدي لم ينسبها اليه وقد ظهر لي انه نقلها من تفسير التبيان للطوسي (٤٦٠هـ) مع ان الطوسي نسبها صراحة لصاحب العين وهي من النصوص النادرة التي لم ترد في مخطوطة كتاب العين وهي :

• ظل (٢٢٢) .... «والظل ضد الضح ونقيضه» .

• نبذ (٢٢٣) ... «والمنابذة في البيع منهي عنها وهي كالرمي كأنه اذا رمى اليه وجب له، وسمي النبيذ نبيذا لانه كالتمر كان يلقي في الجرة وغيرها.

• نقص (٢٢٤) ...« دخل عليه نقص في عقله ودينه ولايقال نقصان

والنقيصة: انتقاص الحق

وتنقصه: اذا تناول عرضه» :

هذه هي أهم الخصائص البارزة في منهج شرحه الألفاظ مع انه لم يقتصر عليها بل اشار إلى دراسات لغوية اخرى تضمنتها بعض الالفاظ منها :

أ ـ (المخالفة) وقد أشار اليها بالالفاظ

« الدينار : اقل اصله دنار بنونين فقبلت احدى النونين ياء لكثرة الاستعمال طلبا للخفة. (٢٢٥)

الصاخة: قال اصلها صخ يصخ وقد قلب لمعرف التضعيف ياء الكراهية التضعيف (٢٢٦).

ومثل ذلك ذكر (تظنيت) و (تقضى) و(تمطى) و(دسا) (٢٢٧)

ب — (تعليلات صوتية)

قال: (واصطفينا) على وزن افتعلنا من الصفوه وانما قلبت التاء طاء لانها أشبه بالمصادر بالاستعلاء والاطباق وهي من مخرج التاء فاتى بحرف وسط بين الحرفين (٢٢٨)

وقال (فيه)

«كسروا الهاء للكسرة او الياء ليتجانس الصوتان» (٢٢٩).

ومن هذه الاشارات اللغوية شيء كثير .

نتائج الدراسة

نستطيع تبيان ماظهر لنا من خلال هذه الدراسة المقارنة بالنقاط الآتية :

١ — ان الطبري باحث لغوي مقتدر

٢ — في تفسيره للالفاظ اتبع منهجية لغوية جديرة بالاهتمام افتقر اليها كثير من كتب التفسير .

٣ — الجوانب التي اتفق الطبري مع الزمخشري فيها هي :

الرجوع إلى الاصل عند النظر في الاشتقاق ،

ذكر الالفاظ الاعجمية ،

ضبط الالفاظ ،

تناول الالفاظ الاسلامية من حيث دلالاتها في اللغة والشريعة ،

تعليل المسميات ،

الاشارة إلى ظواهر التضاد والقلب والابدال والافراد والتثنية والجمع ،

الاهتمام ببيان العلاقة بين الالفاظ والمعاني ،

والالتزام بمبدأ توثيق الالفاظ بالمصادر المعروفة.

ومع هذا الاتفاق فقد جاءت دراسات الطبري اوسع واشمل مما سميت فخامة للكتاب .

٤ — الجوانب التي برز فيها تفسير الطبري هي :

أ — الربط بين الاستعمال الاساس والمشهور.

ب — ذكر اشتقاقات الالفاظ ومعانيها .

جـ — الاهتمام بذكر نظائر الالفاظ وبيان الفروق بينها ، وبيان اللهجات ونسبتها والترجيح بينها ، وبدراسة ألفاظ المصادر وأسباب تعددها ، وباستقصاء آراء اللغويين في المسألة الواحدة مع الترجيح بينها والتعقيب عليها .

— وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين —

الهوامش

١ – ينظر ترجمته في : انباه الرواة ٣ ٦ ، الكني والالقاب ٤٠٣/٢
روضات الجنات ٥١٢ ، اعيان الشيعة ٢٧٦/٤١
الاعلام للزركلي ٣٥٢/٥ ، مقدمة مجمع البيان في تفسير القران

٣،٢ – انباه الرواة ٦/٣

٤ – الاعلام ٣٥٢/٥

٥ – التفسير والمفسرون ١٠٤/٢

٦ – من مصنفات الطبرسي الاخرى هو :
الكاف الشاف في التفسير ، الجواهر في النحو ،
اعلام الورى باعلام الهدى، فنية العابد
هدة السفر ،شواهد التنزيل
شكاة الانوار ، الفائق .....

٧ – ٨ – ٩ – مجمع البيان على التوالي : ١٠٥/١ ، ٣٠ /٢٣ ، ١٩٧/٣

١٠ – المجمع ٣ ١١٦/ ، الكشاف ٥٦٦/١

١١ – المجمع ٤٠٣/٦ ، الكشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف ٨٠٩/٢

١٢ – المجمع ٢٨٩/٢ ، الكشاف ٣٤٥/١

١٣ – المجمع ٧٥/١ ، الكشاف ٢٧٢/١

١٤ – المعرب /٦١

١٥ – الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري / ٢٩٦

١٦ – الكشاف ١٨٦/١ ، المجمع ٥١/١

١٧ – الكشاف ١٤٨/٢ ، المجمع ٥٢٤/٤

١٨ – الكشاف ٣٤٢/٢ ، االمجمع ٢٦٠/٥

١٩ – الكشاف ٣٣٦/١ ، المجمع ٢٧٥/٢

٢٠ – ٢١ – الكشاف ٣٥٩/١ ، المجمع ٣١٥/١

٢٢ – الكشاف ١٤٣/٤ ، المجمع ٣٣١/١٠

٢٣ – المجمع ٢٠٧/٧ ، الكشاف ١٣٢/٣

٢٤ – المجمع ٣٠٣/٢ ، الكشاف ٣٥٣/١

---

* المراد به (مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ الطبرسي والذي يدور البحث عليه)

٢٥ ـ المجمع ١/١١٧ ، الكشاف ١/٢٨٣
٢٦ ـ المجمع ١/١٦٨ ، الكشاف ١/٣٠٠
٢٧ ـ منهج الطوسي في تفسير القرآن / ٢٨٠
٢٨ ـ المجمع ١/٢٤٥ ، ٢/٣٤٠
٢٩ ـ المجمع ١/١٠٨ ، التهذيب مادة مسح ، المعرب/ ٣٥٠ ، الكشاف ١/٥٢٨٠ ٢٩٤ .
٣٠ ـ المجمع ١/١٦٦ ، الكشاف ١/٢٩٩ ، المعرب/ ٦٠
٣١ ـ المجمع ٥/١٨٣ ، التهذيب مادة سجل ، الكشاف ٢/٢٨٤ ، المعرب / ٢٢٩
٣٢ ـ المجمع ٧/١٤٢ ، الكشاف ٣/٦٧
٣٣ ـ المجمع ١/٨١ ، المعرب /٧١ ، الكشاف ٤/١٩٩ ، ١/٤١٠
٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ المجمع على التوالى : ٣/١٥٣ ـ ٢٠٧ ، ٥/١٩٨ ٧/٧ .
٣٨ ـ المجمع ٤/٣٥٩
٣٩ ـ جاء في التهذيب : سحر (انه صرف الشيء عن جهته)
٤٠ ـ ٤١ ـ المجمع ١٠/٥١٠ ، ٢/٤١٦
٤٢ ـ الكشاف ٢/١٠٢ ، ٤/٢٦٩ ، ١/٤١٦
٤٣ ـ ٤٤ ـ المجمع ١/٣٨ ، ٢/٢٧١
٤٥ ـ المجمع ١/٣٧ ـ ٨٠ ـ ١١٩ ـ ٢٣٩
٤٦ ـ الكشاف ١/١١٩ ـ ٢٦٧
٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ المجمع على التوالى ١ / ٤٠ ـ ١٠٤ ـ ١١٦ ـ ٣٦٩
٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ الكشاف على التوالي ١ / ٢٨٧ ـ ٤٧٦ ـ ٥٦٢
٥٤ ـ المجمع ١ / ٧٣ ، الكشاف ١ / ٢٧١
٥٥ ـ المجمع ٣ / ٨١ ، الكشاف ١ / ٥٤٧
٥٦ ـ المجمع ١ / ٧٦ ، الكشاف ١/ ٢٧٢
٥٧ ـ المجمع ١ / ١٦٥ ، الكشاف ١ / ٢٩٨
٥٨ ـ المجمع ١ / ٢٠٥ ، الكشاف ١ / ٣١٠
٥٩ ـ المجمع ١ / ١٢٠ ، الكشاف ٢ / ١٢٤ ، التهذيب / مادة يجس

٦٠ – المجمع ١ ١٤٧ ، الكشاف ١ /١٩٢
٦١ – ٦٢ – المجمع ١ / ٢٢٦ – ٨٦
(٦٣أ، ب) الكشاف ١ / ٤٥٨ ، ٢ / ٣ ، المجمع ١ / ٧٣
٦٤ – ٦٥ – ٦٦ – : ١٠ / ٤٧٨ ، ٣ / ٢٠٢ ، ٨ / ٥٢٢
٦٧ – المجمع ١ / ٦٦ ، الكشاف ١ / ٢٦٣
٦٨ – المجمع ١ / ٨٦ ، الكشاف ١ / ٢٧٣
٦٩ – المجمع ١ / ١١٥ ، الكشاف ١ / ٢٨٢
٧٠ – المجمع ١ / ١٧٨ ، الكشاف ١ / ٣٠٢
٧١ – المجمع ١ / ٢١١ ، الكشاف ١ / ٣١٢
٧٢ – انظر المجمع ١ / ٣٧ – ٣٨ – ٤١ – ٤٦ – ٤٨ – ٣٩ – ٣ ٥٣ – ١٢٠
٧٣ – المجمع ٢ /٣٦٠ ، اصلاح المنطق ٦/ ، التهذيب مادة خل ، الكشاف ١ /٣٨٤
٧٤ – المجمع ٤ / ٣٣٨ ، التهذيب / فلق ، الكشاف ٢ /٣٧
٧٥ – المجمع ٤ / ٣٤٥ ، الاصلاح / ٣٥٠ ، الكشاف ٢ /٤٢
٧٦ – المجمع ٢ / ٣٠١ – ٣٢٥ – ٣٨٤ ، ٧ /٤١ – ١٠٠ ، ١٠ /٣٣٥ – ٤٤٢
٥٥٠/١٥٤٤٥
٧٧ – الكشاف ٢ / ٥٣٢ ، ٤ ١٤٤ – ٢٢٤
٧٨ – المجمع ٦ / ٤١٥ ، الكشاف ٢ / ٤٤٩
٧٩ – المجمع ١٠ / ٤٤٥ ، الكشاف ٤ / ٢٢٤
٨٠ – المجمع ٦ / ٤٣٥ ، الكشاف ٢ / ٤٦٤
٨١ – المجمع ٦ /٤١٥ ، ٤/ ٤٢٢ ، ٧١/٥ ، ٢٥٤/٥، ٤ /٤٢٢ ، ٢٠٠/٧ ، الكشاف ٣ /١٢٧
٨٢ – المجمع ٥ /١٨٣ ، التهذيب / سجن ، الكشاف ٤ / ٢٨٦
٨٣ – المجمع ٨/ ٤٣٩ ، الاصلاح / ٢٨٨ ، غريب الحديث ١ ٤٢٨ ، الكشاف ٣ / ٣٣٧
٨٤ – المجمع ٦٣/٧ ، ادب الكاتب / ٥١٧ ، الابدال /٨٦ ، الكشاف ٢ /٥٨٤
٨٥ – المجمع ٣ / ١٠٣ ، القلب لابن السكيت / ١٣ ، الكشاف ١ /٥٦٠
٨٦ – المجمع ٧ / ٦٣ ، الكشاف ٢ / ٥٨٤

٨٧ـ المجمع ٥ / ٢٦٨ ، للكشاف ٢ / ٣٤٦

٨٨ـ المجمع ٩ / ١٨٨ ، الكشاف ٤ / ٣٩

٨٩ـ المجمع ٨ / ٢٨٤ ، للكشاف ٣ / ٢٠٦

٩٠ـ المجمع ٣ / ١٣٠ ، للكشاف ١ / ٥٧٥

٩١ـ المجمع ٩ / ١٦٠ ، للكشاف ٤ / ٣١

٩٢ـ المجمع ١ / ١٣١ للكشاف ٢ / ٤٤٠

٩٣ـ المجمع ٦ / ٤٠٣

٩٥ـ المجمع ٩ / ٢٢٠ ، للكشاف ٤ / ٥٦

٩٥ـ المجمع ١٠ /٣٤٥ ، للكشاف ٤ / ١٥٢

٩٦ـ المجمع ٢ / ٤٨١ ، للكشاف ١/٤٥١

٩٧ـ المجمع ١٠ / ٥١٣ ، للكشاف ٤ / ٢٧٢

٩٨ـ المجمع ١٠ /٥٣٩ ، للكشاف ٤ / ٢٨٦

٩٩ـ المجمع ٢/ ٤٨٨ ، الكشاف ١ / ٤٥٦

١٠٠ـ المجمع ٦٩/١ ، ٤٩٢/٢ ، ١٧/٣ ، ٣٣/٧ ، ٤٤/٩ ، للكشاف ٥٤/٢ ـ٥٩

١٠١ـ المجمع/١ ٢٢ ـ ١٠٥ ـ ١٤١

١٠٢ـ المجمع/٥ ٢٣٧ ، للكشاف ٢ /٢٣٢

١٠٣ـ المجمع/٣ ٧٥ ـ ٢٣٢ ، ٣٣٦/٤

١٠٤ـ للكشاف/١ ٥٧٣ ـ ٥٩١ ـ ٦٤٤

١٠٥ـأ اللهجات لأنيس ص ١٦

١٠٥ـب المجمع/١٠ ٤٩١ ، الكشاف ٢٥٧/٤

١٠٦ـ المجمع/٣ ١٦٨ ـ ٢٦٣ ، ٤١٠/٤ ، ٤١٢/٦ ، ٢٣١/٧ ، ٦٨/٣ ، ٤٠٣/١٠

١٠٧ـ للكشاف ٥٩٢/١ ، ١٦/٢ ـ ١٢٠

١٠٨ـ المجمع ١٩١/١

١٠٩ـ المجمع ٥٤٥/٤ ،للكشاف ١٥٩/٢

١١٠ـ المجمع ٢٤/١ ، للكشاف ٥٦/١

١١١ – ١١٢ – ١١٣ – ١١٤ – ١١٥ – ١١٦ – المجمع على التوالي ٢/٢٨٥ ، ١٠/٢٨٦
٨/٣٣٣ ، ١/١٥٩ ، ٥/٧٦ ، ٢/٤١١

١١٧ – المجمع ٢/٤٩٤ ، الكشاف ١/٤٥٩ ، ٦٥٠

١١٨ – المجمع ١/٦٦

١١٩ – المجمع ٢/٤٦٢ ، الكشاف ١/٤٣٨

١٢٠ – المجمع ٢/٣٥٢ ، للكشاف ١/٣٨٠

١٢١ – المجمع ١/١٧٧ ، للكشاف ٤/٣٩

١٢٢ – المجمع ١/١١٧ ، للكشاف ١/٢٨٣

١٢٣ – المجمع ١/١٢٠ ، للكشاف ١/٢٨٤

١٢٤ – المجمع ٤/٤٢١ ، للكشاف ٢/٨٠

١٢٥ – المجمع ٥/١٧٧ ، الكشاف ١/٢٨٠

١٢٦ – المجمع ٧/٦٣ ، للكشاف ٢/٥٨٤

١٢٧ – الابدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي / ٨٦ ، صحاح الجوهري مادة جدف

١٢٨ – المجمع ١/١٢٢ ، الكشاف ١/٢٨٤

١٢٩ – المجمع ٧/٥٢ ، للكشاف ٢/٥٧٦

١٣٠ – المجمع ٢/٣٧٧ ، للكشاف ١/٣٩٥

١٣١ – المجمع ٦/٤١٣ ، للكشاف ٢/٤٩٩

١٣٢ – المجمع ١/٥٨ ، للكشاف ١/٢١٩

١٣٣ – المجمع ٤/٤٧٠ ، للكشاف ٢/١١٠

١٣٤ – المجمع ١/١٢٢ ، الكشاف ١/٢٨٥

١٣٥ – المجمع ١/١٣٨ ، للكشاف ١/٢٩٠

١٣٦ – المجمع ١/١٦٥ ، للكشاف ١/٢٩٨

١٣٧ – للكشاف ٤/١٩٦

١٣٨ – المقتضب ٢/١٢٤

١٣٩ – المجمع ٤/٤٧٧ ، للكشاف ٢/١١٧

١٤٠ – المجمع ٢/٣٣٤ ، للكشاف ١/٣٦٩

١٤١ – الكشاف ٣٨/٢

١٤٢ – المجمع ١١٧/١ ، الكشاف ٢٨٣/١

١٤٣ – المجمع ١٠/٣ ، النوادر / ٢٢٨ ، الكشاف ٥٠٣/١

١٤٤ – المجمع ٤٩٣/٤ ، الكشاف ١٢٧/٢

١٤٥ – المجمع ٣٠٨/١٠ ، الكشاف ١٢٢/٤

١٤٦ – المجمع ٣٦٩/٤

١٤٧ – المجمع ٢٣/٣ ، الكشاف ٤٦٥/١ – ٥١٣

١٤٨ – المجمع ٨٣/٥ ، الكشاف ٢٢٢/٢

١٤٩ – المجمع ٤١٨/٢ ، الكشاف ٤١٧/١

١٥٠ – المجمع ٣٢١/٤ ، الكشاف ٢٩/٢

١٥١ – المجمع ٢٨٧/٢ ، الكشاف ٣٤٣/١

١٥٢ – المجمع ٥٤٠/٤ ، الكشاف ١٥٦/٢ ، الخصائص ٢٦٧/٣

١٥٣ – المجمع ١٤٢/٥ ، الكشاف ٢٥٨/٢

١٥٤ – المجمع ٣٠٨/٢ ، ٢٣٩/٥ ، الكشاف ٣٥٦/١ ، ١١٩/٣

١٥٥ – المجمع ٢٦٦/٩ ، الكشاف ٨٧/٤

١٥٦ – الخصائص ١٤٦/٢

١٥٧ – المجمع ١٤٥/١ ، المزهر ١١٦/٢ ، التهذيب ويح – ويل
للخصائص ٣٩٢/١ ، الكشاف ٢٩٢/١

١٥٨ – المجمع ٣٦٢/٤

١٥٩ – المجمع ٤٠٠/١٠ ، الكشاف ١٩٣/٤

١٦٠ – المجمع ٥٥٦/٤ ، ١٨٢/٥ ، ١١٨/٧ ، ٣٩٧٨ ، ١٣٥/٩ ، ٤٤٨/١٠ ،
٥٦٨/١٠ ، ٧١/٥

١٦١ – الكشاف ١١٤/٢ ، ١٩٢/٤ – ١٩٤

١٦٢ – المجمع ٣٤١/٤ ، الاصلاح / ٨ ، ادب الكاتب / ٣٤٢

١٦٣ – المجمع ٢٢٨/٨ ، الكشاف ٣/ ٢٤٢ ، الاصلاح / ٣٤ ، أدب الكاتب / ٣٣٨

١٦٤ – المجمع ٥٥٥/٢ ، الكشاف ٤٨٩/١

١٦٥ – المجمع ٢٩٠/١٠ ، للكشاف١٠٨/٤
١٦٦ – المجمع ٤٧٩/٢ ، الكشاف ٤٤٩/١
١٦٧ – المجمع ٤٧٩/٢ ، ٤٢١/٤ ، الكشاف ٤٧١/١
١٦٨ – المجمع ٢٤٣/٣
١٦٩ – المجمع ٣٤١/٤ – ٤٦٧ ، ٣٤٩/٦
١٧٠ – المجمع ٢٩٦/١ ، الكشاف ٣٤٩/١
١٧١ – المجمع ٣٠٠/٦ ، الكشاف ٣٦٤/٢
١٧٢ – المجمع ٣٠٧/٦ ، الكشاف ٣٧١/٢
١٧٣ – المجمع ٢٠/١ ، الكشاف ٤١/١
١٧٥ – المجمع ٢٧٤/٢
١٧٦ – الكشف ١٤٤/٤
١٧٧ – المجمع ٢٨٩/٢
١٧٨ – الكشاف ٢٠٠/١
١٧٩ – الكشاف ٤٠٠/٢
١٨٠ – المجمع ٣٤٨/٦
١٨١ – المجمع ٨٤/١ ، الكشاف ٢٧٣/١
١٨٢ – المجمع ٩٨/١ ، الكشاف ٢٧٧/١
١٨٣ – المجمع ٦٨/١ ، الكشاف ٢٦٧/١
١٨٤ – المجمع ١٠٥/١ ، الكشاف ٢٧٩/١
١٨٥ – المجمع ١٣٨/١ ، الكشاف ٢٩٠/١
١٨٦ – المجمع ٢٢/١ – ٢٤ – ٣٠ – ٣٧–٩٢
١٨٧ – الكشاف ٦٢٦/١
١٨٨ – المجمع ٢١/١ ، الكشاف ٥٣/١
١٨٩ – المجمع ١٣٧/٧ ، الكشاف ٦٢/٣
١٩٠ – المجمع ٣٧٦/١٠ ، الكشاف ٣٦/٤
١٩١ – المجمع ٤٢١/١٠ ، الكشاف ٢٠٨/٤

١٩٢ – ٤٨٥/١ – ٤٨٨ – ٤٩٦ – ٥٥٣ – ٥٩٤

١٩٤ – ١٩٥ – المجمع على التوالي ٤٦٤/٨ ، ٢١٣/٧

١٩٦ – ١٩٧ – ١٩٨ – ١٩٩ – ٢٠٠ – / المجمع على التوالي ٣ / ١١٢ – ١٢٧ ، ١٨/١ – ٢٠ – ٤٠

٢٠١ – المجمع ٣٩٠/١٠

٢٠٢ – للكشاف ٢٢٠/١ ، ٣١٥/٤

٢٠٣ – ٢٠٤ – ٢٠٥ – ٢٠٦ – المجمع على التوالي ١٢٥/٥ ، ١٤٨/٥ ، ١٥٨/٩ ، ٣٧٤/٦ ، ١١٢/١

٢٠٨ – المجمع ٥٢٧/٦ ، كتاب الامثال /٥١

٢٠٩ – ٢١٠ – المجمع ٥١٠/٦ ، ٢٠/١

٢١١ – للكشاف ٤٤٦/١ – ٤٨٤ ، ٢١٥/٤ – ٢٣٤

٢١٢ – ٢١٣ – ٢١٤ – ٢١٥ – المجمع ٥١٣/٤ ، ٣٦٣/٦ ، ٩٤/١ ، ٨٨/٥

٢١٦ – الاسماء مرتبة حسب كثرة إعتماد الطبرسي على آرائهم .

٢١٧ – ٢١٨ – ٢١٩ – ٢٢٠ – ٢٢١ – المجمع ٩٧/١ ، ١٨/١ ، ٣٠٦/١ ، ٥١١/٢ ، ١ /٢٣٥:

٢٢٢ – المجمع ١١٦/١ ، للتبيان ٢٥٦/١ ، كتاب العين مادة ظل

٢٢٣ – المجمع ١٦٨/١ ، للتبيان ١/ ٣٦٧ كتاب العين مادة نبل

٢٢٤ – المجمع ١ ٢٣٧ ، للتبيان ٢ ٣٧ كتاب العين مادة نقص

٢٢٥ – ٢٢٦ – ٢٢٧ – المجمع ٤٦٣/٢ ، ١٠ / ٤٠٠ – ٤٤٠ – ٤٩٧ ،

٢٢٨ – ٢٢٩ – المجمع ٣٥/١ – ٢١١

مصادر البحث

المصادر القديمة :

١ – للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) العين في اللغة (مخطوط) مكتبة الاثار للعامة .

٢ – مؤرج السدوسي (ت ١٩٥هـ) الأمثال ، تحقيق رمضان عبد التواب ، ١٩٧١

٣ – أبو زيد الانصارى ، سعيد (ت ٢١٥هـ) ، النوادر في اللغة ، (بيروت ١٩٦٧)

٤ – ابن السكيت ، يعقوب (ت ٢٤٤ هـ)، اصلاح المنطق ، تحقيق عبد السلام هارون (للقاهرة ١٩٤٩) :

٥ – ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت ٢٦٧هـ) أدب الكاتب ، (بيروت ١٩٦٧)

٦ – ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت ٢٦٧هـ) غريب الحديث تحقيق عبدالله الجبورى (بغداد ، ١٩٧٧) :

٧ – الازهري ،محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ)،تحقيق عبد السلام هارون وزملائه (القاهرة) .

٨ – ابن جني ، ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص في اللغة تحقيق النجار (للقاهرة ١٩٥٦)

٩ – الطوسي ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)،التبيان في تفسير القران ، (النجف ،١٩٦٧)

١٠ – الزمخشري ، محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)،الكشاف عن حقائق التنزيل ، (للقاهرة ، ١٩٦٦)

١١ – الجواليقي ، موهوب بن احمد (ت ٥٤٠هـ)،المعرب تحقيق احمد محمد شاكر (للقاهرة ١٩٦٦) .

١٢ – الطبرسي ، الفضل بن علي (ت ٥٤٨ هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن ج١ – ١٠ (بيروت ١٣٧٩)

١٣ – ابن الانبارى ، ابو البركات (ت ٥٧٧هـ) ،الأنصاف تحقيق محمد محي الدين، (للقاهرة ، ١٩٦١) .

١٤ ـ السيوطي ، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، المزهر في علوم اللغة تحقيق ابو الفضل القاهرة :

المراجع الحديثة :

١ ـ الذهبي ، د. محمد حسين ، التفسير والمفسرون (القاهرة ، ١٩٧٦)
٢ ـ الزيدي ، د. كاصد ،منهج الطوسي في تفسير القرآن طبع رونيو (القاهرة ١٩٧٦)
٣ ـ السامرائي ، د.فاضل ،الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري(بغداد، ١٩٧١)